



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

فروع علم النفس

المحاضرة الثانية

العناصر الأساسية للمحاضرة

أولاً: فروع علم النفس

- الفروع النظرية

- الفروع التطبيقية

ثانياً: تطور علم النفس

ثالثاً: مدارس علم النفس المعاصرة

فروع علم النفس

- كان علم النفس في الماضي يقتصر على دراسة الإنسان الراشد الكبير،
- غير أن اتساع آفاقه وتعدد مسائله اضطراره إلى التخصيص والتفرع كما فعل علم الطب والهندسة والطبيعة، فظهرت له فروع نظرية، وتطبيقية مختلفة.
- أما الفروع النظرية فلا تهدف إلى نفع مباشر أو حل مشكلة علمية، بل إنما العلم لمجرد العلم، أي إلى مجرد الكشف عن المبادئ والقوانين التي تهيمن على السلوك،
- ومن أهم الفروع النظرية:

فروع علم النفس

1. علم النفس العام:

يستهدف الكشف عن المبادئ والقوانين التي تفسر سلوك الناس بوجه عام – سلوك الإنسان لا الحيوان، الراشد لا الطفل، السوي لا الشاذ، وهو أساس جميع الفروع الأخرى.

2. علم النفس الفارق:

يدرس ما بين الأفراد أو الجماعات أو السلالات من فوارق في الذكاء أو الخلق أو الشخصية أو الاستعدادات والمواهب الخاصة.

كما يدرس أسباب هذه الفوارق ونتائجها مستنداً إلى الحقائق التي يكشف عنها علم النفس العام. فإذا كان علم النفس العام يبين لنا كيف تتشابه الأفراد، فعلم النفس الفارق يبين لنا كيف يختلفون، وإلى أي حد يختلفون.



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

فروع علم النفس

3. علم النفس الارتقائي:

يدرس مراحل النمو المختلفة التي يجتازها الفرد في حياته، والخصائص السيكولوجية لكل مرحلة، والمبادئ العامة التي تصف مسيرة هذا النمو والارتقاء ومن فروعها:

سيكولوجية الطفل،

وسيكولوجية المراهقة،

وسيكولوجية مرحلة الراشد،

وسيكولوجية الشيخوخة.

فروع علم النفس

4. علم النفس الاجتماعي:

يدرس سلوك الأفراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية المختلفة. وبعبارة أخرى فهو يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي – أي التأثير المتبادل – بين الأفراد بعضهم ببعض، وبين الأفراد والجماعات: بين الآباء والابناء، بين التلاميذ والمدرسين، بين العمال وصاحب العمل، أو بين العمال بعضهم بعض، وبين المعالج والمريض. ويجب التمييز بينه وبين علم الاجتماع الذي يدرس حياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي والمشكلات والظواهر الاجتماعية وطرق علاجها.

فروع علم النفس

5. علم نفس الشواذ:

يبحث في نشأة الأمراض النفسية والأمراض العقلية وضعف العقل و الجرائم وأسبابها المختلفة، مع محاولة وضع أسس لعلاجها.

ويجب التمييز بينه وبين الطب النفسي الذي هو فرع من الطب يقوم على دعامتين من الطب وعلم نفس الشواذ،

ويختص بفحص الاضطرابات النفسية والعقلية المختلفة وعلاجها عملياً ورعايتها والوقاية منها.

فروع علم النفس

6. علم النفس المقارن:

يقارن سلوك الإنسان بسلوك الحيوان،

وسلوك الطفل بسلوك الراشد،

وسلوك السوي بسلوك الشاذ معتل الشخصية.

فروع علم النفس

أما الفروع التطبيقية لعلم النفس:
فتستهدف تحقيق أغراض عملية وحل مشكلات عملية،
غير أنها لا تقتصر على أن تستعير من فروع علم النفس النظري مبادئها وقوانينها،
بل غالباً ما تصوغ مبادئها مستقلة عن علم النفس النظري بقصد حل مشكلاتها العملية.
أي أنها لا تطبق فقط، بل تدرس أيضاً ومنها:

فروع علم النفس

1. علم النفس التربوي:

يستهدف حل ما يقوم في ميدان التربية والتعليم من مشكلات، كضعف التلاميذ في اللغات.

2. علم النفس الصناعي:

يستهدف رفع مستوى الكفاية الإنتاجية للعامل أو للجماعة العاملة، وذلك عن طريق حل المشكلات التي تنتشر ضمن ميدان الصناعة والإنتاج حلاً علمياً إنسانياً يقوم على مبادئ علم النفس ومفاهيمه، ويحرص على راحة العامل وكرامته وحرصه على زيادة إنتاجه، ويهدف إلى تهيئة جميع الظروف المادية والاجتماعية التي تكفل إنتاج أكبر مقدار من أجود نوع، وبأقصر وقت وبأقل مجهود، وأكبر قدر ممكن من إرضاء العامل.

فروع علم النفس

3. علم النفس التجاري:

يهتم بدراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلكين غير المشبعة وتقدير حاجاتهم النفسية نحو المنتجات الموجودة في السوق.....

كما يدرس سيكولوجية البيع، ويهتم باختيار عمال البيع، وطرق تأثير البائع في المشتري، وطريقة تحطيم مقاومته،

وانتهاز اللحظة السيكولوجية المناسبة لإتمام الصفقة، وتصميم الإعلان ونوعه وحجمه ولونه.

4. علم النفس الجنائي:

فرع تطبيقي من علم نفس الشواذ، يدرس العوامل والدوافع المختلفة التي تتضافر على إحداث الجريمة، ويقترح أنجح الوسائل لعقاب المجرم أو علاجه.

فروع علم النفس

5. علم النفس القضائي:

يدرس العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية التي يحتمل أن يكون لها أثر في جميع من يشتركون في الدعوى الجنائية: القاضي والمتهم والدفاع والمجني عليه والشاهد.....الخ.
فهو يبحث في الظروف والعوامل التي تؤثر في القاضي من حيث تقديره للأدلة واستنتاجه وحكمه وتقديره للعقوبة. كذلك يبحث في العوامل التي تحمل المتهم أو الدفاع عن إخفاء الحقيقة.

فروع علم النفس

6. علم النفس الحربي:

تستعين الجيوش الحديثة بخبراء نفسيين لوضع كل عامل بالجيش في العمل أو المكان الذي يتناسب مع ذكائه واستعداداته وسمات شخصيته.

ثم تدريب هؤلاء جميعاً بالطرق العلمية على اتقان أعمالهم في أقصر وقت وبأقل جهد.

كما تستعين بهم لدعم الروح المعنوية في الجيش، وتحسين العلاقات الإنسانية بين أفرادهم، وكذلك لمحاربة الدعايات والإشاعات الضارة، ومقاومة أثر الحرب النفسية، وكيفية مواجهة المفاجأة والتغلب على القلق أثناء انتظار الهجوم.

نظرة في تطور علم النفس

علم النفس وإن كان ذا تاريخ قصير إلا أن له ماضياً طويلاً، وإن شئت فقل إنه من أحدث العلوم وأقدمها في آن واحد.

فعلم النفس ذو التاريخ الطويل هو علم النفس الدارج بين الناس والذي يحاول به الفرد أن يفهم من الناس ممن يعاملهم ويتصل بهم.

وعلم النفس ذو التاريخ القصير هو علم النفس العلمي الذي لا يقنع بمجرد الفهم السطحي الساذج بل يتجاوزه إلى التفسير الذي لا يقوم على الملاحظة العابرة أو الخبرات العملية العارضة، ومن ثم إلى التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه.

نظرة في تطور علم النفس

لقد قام علم النفس فرعاً من الفلسفة قبل الميلاد بزمان طويل. فقد ذهب بعض فلاسفة الإغريق الأول إلى أن "الروح"، وكان الخلط كبيراً بين الروح والنفس والعقل، لكنها بلغت حداً كبيراً من الدقة والشفافية. حتى جاء **أفلاطون:**

قال إن لأفكار الإنسان تأثيراً كبيراً في سلوكه. ولكنه كان يرى أن هذه الأفكار لها وجود مستقل عن الإنسان. فهي تقييم في الجسم أثناء الحياة ثم تتركه عند الموت.

ثم خطى علم النفس خطوة كبرى في الاتجاه العلمي حين أشار **أرسطو:**

إلى أن الروح أو النفس هي مجموع الوظائف الحيوية للكائن الحي، أي وظائف الجسم، وبها يتميز عن الجماد. ومن دونها لا يكون الجسم أكثر من جثة.

نظرة في تطور علم النفس

حتى إذا جاء القرن التاسع عشر الذي شهد ثلاثة انقلابات عنيفة أصابت علم النفس في موضوعه وشكله ومنهجه في البحث، وكان من أثر ذلك أنه أخذ يتحرر من قيوده القديمة وأن يتسع نطاقه ومجالاته لكي يقترب من العلوم الطبيعية.

كان الانقلاب الأول على يد دارون: (1809-1883) Darwin

لما ظهر دارون بنظرية التطور كان لهذه النظرية أثر عميق في علم النفس، إذ قضت على الرأي الشائع بانفصال الحيوان عن الإنسان انفصلاً جوهرياً. وإن الحيوان تحركه الغريزة والإنسان يحركه العقل.

ولقد أكدت نظرية التطور أثر الوراثة في الوصل بين الماضي البعيد للخليقة وبين حاضرها، كما أكدت أثر البيئة في تطور الكائنات الحية وبناء الأنسب في معركة الحياة.



نظرة في تطور علم النفس

- فونت: (1832-1920) Wundt

من مطلع القرن 19 كان علماء الطبيعة والفيزياء والفسولوجيا يسرون في بحوثهم على نمط آخر غير نمط النظر والتأمل والبرهان الجدلي، إذ كانوا يوجهون إلى الطبيعة أسئلة خاصة ثم يختبرون الملاحظات والتجارب للوصول إلى أجوبة على هذه الأسئلة.

وقد أدى بهم هذا المنهج التجريبي إلى الكشف عن كثير من الحقائق والمبادئ، كالكشف عن خصائص المادة وسرعة الصوت، والضوء، والكشف عن الدورة الدموية، وعن مناطق المخ التي تهيمن على الحركة عند الإنسان والحيوان، وعن سرعة التيار العصبي.

وقد كان لهذا المنهج ميزة بالغة على منهج النظر والتأمل البحث، إذ كان يستطيع كل متشكك في نتائج الملاحظات والتجارب أن يعيدها ويكررها بنفسه للتحقق من صحتها أو بطلانها.

نظرة في تطور علم النفس

ففي عام 1879 أسس فونت أول معمل لعلم النفس التجريبي بجامعة ليبزيغ بألمانيا، وهو معمل مزود بأجهزة وأدوات خاصة لإجراء تجارب على الحواس المختلفة من سمع ولمس وبصر، وأخرى على كيفية التذكر والتعلم والتفكير والانتباه، وقياس سرعة النبض والتنفس في أثناء الانفعال.....

لقد كان المعتقد في ذلك الوقت أن العقل والشعور لا يمكن قياسهما، أما منذ هذا التاريخ فقد حق لعلم النفس أن يتخذ مكاناً إلى جانب العلوم الطبيعية التجريبية، وأن يصبح علماً مستقلاً عن الفلسفة من حيث منهجه في البحث.

نظرة في تطور علم النفس

- فرويد: (1856-1939) (Freud)

ثم جاء الطبيب النمساوي (فرويد) وأثبت بأدلة قاطعة وجود حياة نفسية لا شعورية إلى جانب الحياة النفسية الشعورية.

فهناك تفكير لا شعوري وإدراك لا شعوري وتذكر لا شعوري.

وهناك رغبات لا شعورية ومخاوف لا شعورية لا يفتن الفرد إلى وجودها لكنها مع ذلك تحرك سلوكه وتوجهه على غير علم أو إرادة منه.....

وكثيراً ما تكون سبباً في ظهور اضطرابات نفسية أو عقلية لديه، ومن ثم اتسع مدلول الحياة النفسية وامتدت أفاقها.

مدارس علم النفس المعاصرة

لم يكن علماء النفس حتى مطلع القرن العشرين يعملون أكثر من جمع وقائع عامة من مجالات محددة: مجال الخبرات الحسية، والفروق الفردية، وذكاء الحيوان، ونمو الطفل، والشخصية السوية والشاذة، ولم تكن هناك خطة عامة للبحث، أو رابط يجمع بين هذه المعلومات المتناثرة، بل لم يكن هناك اتفاق عام بين العلماء على تعريف علم النفس نفسه.

مدارس علم النفس المعاصرة



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

1. المدرسة السلوكية - Behaviorism

أسسها " واطسن - "Watson الأمريكي في مطلع القرن العشرين، وهي مدرسة تنظر إلى الكائن الحي نظرتها إلى آلة ميكانيكية معقدة، لا تحركه دوافع موجهة نحو غاية، بل مثيرات طبيعية تصدر عنها استجابات عضلية وغدية مختلفة.

لذا يجب أن يقتصر علم النفس على دراسة هذه الاستجابات الموضوعية الظاهرة، عن طريق الملاحظة الموضوعية البحتة، أي دون الإشارة إلى ما يخبره الفرد من حالات شعورية أثناء ملاحظة أو إجراء التجارب عليه. ثم أن هذه المدرسة تؤكد وتشدد على تأثير البيئة والتربية في نمو الفرد، وتقلل من أثر الوراثة إلى حد كبير.... فليس هناك استعدادات موروثية، أو ذكاء موروث، إن هي إلا مجموعة معقدة من عادات يكتسبها الفرد في أثناء حياته. وفي هذا يقول واطسن: " أعطوني عشرة من أطفال أصحاب أسوياء التكوين، سأختار أحدهم جزافاً ثم أدربه فأصنع منه ما أريد: طبيباً أو فنانياً أو عالماً أو تاجراً أو لصاً أو متسولاً، وذلك بغض النظر عن ميوله ومواهبه أو سلالة أسلافه".

مدارس علم النفس المعاصرة

2. المدرسة الفرضية:

يطلق هذا الاسم على مدرسة ترفض مقولة إن السلوك يمكن تفسيره تفسيراً كاملاً على أسس ميكانيكية كما تزعم السلوكية. وترى أن الغايات والأهداف تقوم بدور هام في تعيين السلوك وتوجيهه. فكل سلوك يصدر عن الكائن الحي، إنساناً كان أم حيواناً، يهدف إلى غاية ويتجه إلى تحقيق غرض حتى إن لم يكن شاعراً بهذا الغرض. ومن دون الغاية لا يمكن فهم السلوك وتفسيره.

مدارس علم النفس المعاصرة

مثال:

فلو أنك رأيت صديقاً يجري في الطريق وهو لا يشير إلى شيء، سوف لن تخرج من سلوكه هذا إلا بعدة احتمالات وتفسيرات قد تكون بعيدة عن الصواب إلى حد كبير. ولو كان صديقك ممن ينتمون إلى المدرسة السلوكية الميكانيكية وسألته عن السبب في جريه، لأجاب: لأن عضلات ساقى تجري فيها عمليات فيزيائية كيميائية. وهو تفسير آلي لا يزيد سلوكه إلا غموضاً، وستظل عاجزاً عن فهم سلوكه حتى تعرف الغاية.

مدارس علم النفس المعاصرة

3. مدرسة التحليل النفسي – Psychoanalysis:

مؤسس هذه المدرسة الطبيب النمساوي فرويد، بدأت هذه المدرسة طريقة لعلاج بعض الأمراض النفسية ثم أصبحت نظرية ونظماً سيكولوجياً كان له أبلغ الأثر ليس فقط في علم النفس بل وفي سائر العلوم والفنون الإنسانية من علوم اجتماعية وتربوية وفنية وغيرها....

ومما تنفرد به هذه المدرسة:



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

مدارس علم النفس المعاصرة

تأكيداً على أثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الإنسان.

اهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماماً بالغاً:

تسريحها وتكوينها وعوامل انحرافها، فإن كان علم النفس هو علم السلوك، فالتحليل النفسي هو علم الشخصية.

تأكيداً على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة، وخاصة علاقة الطفل بوالديه، في تشكيل شخصية الراشد، وفي تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد.

تأكيداً على أهمية مفهوم الغريزة الجنسية ودراسة تطورها من الناحية النفسية وعلاقة ذلك بشخصية الفرد.

كان فرويد أول من حاول تطبيق المنهج العلمي في تأويل الأحلام وصاغ نظرية عنها.

مدارس علم النفس المعاصرة

4. مدرسة الجشطالت – Gestalt:

ظهرت هذه المدرسة في ألمانيا في أوائل القرن العشرين وكلمة Gestalt بالألمانية معناها "الكل المتكامل الأجزاء"، قبل هذه المدرسة كان الكثير من علماء النفس يعتمدون في تحليل الظواهر النفسية على العناصر الجزئية، كانوا يحللون الإدراك الحسي إلى احساسات جزئية، وعملية التعلم إلى روابط عصبية، والشخصية إلى سمات مختلفة. فكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى رد فعل شديد.

وقد كان ذلك على يد هذه المدرسة التي أن الظواهر النفسية وحدات كلية منتظمة وليست مجموعات من عناصر وأجزاء متراصة.

فروع علم النفس

انتهت المحاضرة
شكراً لإصغائكم
د. محمد فرحة